رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

03- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد. #سامي_الصقير- 4 ربيع الأول 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب فضل - 00:00:00

الوضوء عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان رواه مسلم قد سبق بطوله في باب الصبر وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ او فيسبغ الوضوء - 00:00:20

ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء رواه مسلم. وزاد الترمذي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى - 00:00:40

وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الطهور شطر الايمان الطهور في التطهر وهذا شامل للطهارة الحسية من الحدثين الاصغر والاكبر وشامل - 00:01:00

بالطهارة المعنوية وهي طهارة القلب من الشرك في عبادة الله ومن الحقد والحسد والشحناء والبغضاء عباد الله عز وجل وقوله الطهور شطر الايمان الشطر بمعنى النصف اي ان الطهور نصف الايمان - 00:01:20

والنصف الاخر التحلي بالاخلاق الفاضلة والاعمال الصالحة. الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان والحمد هو وصف المحمود بالكمال حبا وتعظيما. والله عز عز وجل مستحق للحمد ويوصف بالحمد لامرين لكمال صفاته سبحانه وتعالى ولجزيل - 00:01:40

يعني العطايا والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمدلله تملآن او تملأ ما بين السماء والارض سبحان الله اي تنزيها لله عز وجل عن كل ما لا يليق بجلاله وعظمته - 00:02:10

والله عز وجل ينزه عن امور ثلاثة. اولا عن صفات النقص مطلقا. فلا يوصف بصفة من صفات النقص كالظلم والعجز والنوم والسنا. ونحو ذلك. ثانيا ينزه سبحانه وتعالى عن النقص في صفات كماله فعلمه كامل وحياته كاملة وقدرته تامة لا نقص في ذلك بوجه من الوجوب - 00:02:30

ثالثا مما ينزه عنه عن مماثلة المخلوقين. لان تشبيه الكامل بالناقص يجعله ناقصات كما قال الشاعر امضى من العصا. وسبحان الله والحمد لا تملآن او تملأ ما بين السماء والارض شك من الراوي. ثم قال والصلاة نور. الصلاة - 00:03:00

اي الصلاة المستجمعة لاركانها وواجباتها وسننها ومكملاتها نور. فهي نور في القلب لانها تنير القلب بالانشراح والاطمئنان لانها من اعظم ذكر الله. وهي نور في القلب ايضا لانها تفتح على القلب معرفة اسماء الله عز وجل وصفاته. وهي نور في الوجه فان - 00:03:30

الصلاة تجعل الوجه يزداد ضياء ونورا بطاعة الله. وهي نور في القبر يجده صلاته انيسا له في قبره تنور له قبره. ولهذا قال ابو ذر رضي الله عنه صلوا ركعتين في الليل لظلمة - 00:04:00

القبور وهي نور في الحشر يوم القيامة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة. ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة. وحشر مع فرعون - 00:04:20

وهامان وابي ابن خلف. ثم قال عليه الصلاة والسلام والصدقة برهان. الصدقة بذل المال تقربا الى الله تعالى. وهذا شامل للصدقة الواجبة وهي الزكاة والصدقة المستحبة وهي صدقة التطوع فالصدقة برهان اي برهان قاطع. ودليل ساطع على صدق ايمان باذلها - 00:04:40

بان المال جبر الله تعالى النفوس على محبته. وتحبون المال حبا جما. فاذا انفق الانسان هذا المال وهو المحبوب الى نفسه اذا انفقه في مرضاة الله وفي طاعة الله فهذا دليل على صدق ايمانه ورغبته في - 00:05:10

لما عند الله عز وجل ثم قال والصبر ضياء. الصبر هو حبس النفس. عن التسخط اللسان عن التشكي والجوارح عما حرم الله عز وجل. والصبر ثلاثة انواع صبر على طاعة الله - 00:05:30

وصبر عن معصية الله وصبر على اقدار الله المؤلمة. فاما الصبر على طاعة الله فان يحبس نفسه على فعل الطاعات. لان الطاعات والاعمال الصالحة تحتاج الى مجاهدة صبر فيما يريد ان يفعله منها. والثاني صبر عن معصية الله بان يمنع نفسه من معاصي الله عز - 00:05:50

فيحبسها ويمنعها خوفا من عقابه ورجاء لثوابه. والثالث صبر على اقدار الله المؤلمة لان ما يقدره الله تعالى على العبد على نوعين. نوع يلائمه ويسر به فوظيفته الشكر لا يلائمه فوظيفته الصبر. والواجب على الانسان ان يصبر على ما يقدره الله عز وجل - 00:06:20

عليه من المصائب. وان يرضى بالله تعالى ربا رحيما ومدبرا حكيما. وانه سبحانه وتعالى اذا لا قدر عليه شيء فانما يقدره لحكمة اقتضت ذلك. فعليه ان يحتسب الاجر والثواب عند الله - 00:06:50

وان يصبر واعلم ان الناس عند المصائب على اربع مراتب. المرتبة الاولى مرتبة الشكر. اي انه اذا اصيب بالمصيبة شكر الله عز وجل. يشكر الله تعالى اولا انه قدر عليه هذه المصيبة ولم يقدر عليه ما هو اعظم. فاذا قدر انه اصيب بحريق في بيته - 00:07:10

يشكر الله عز وجل ان الله تعالى سلم اهله وسلم اولاده او اصيب بحادث وانكسرت قدمه يشكر الله عز وجل ان الله عز وجل لم يقدر عليه ما هو اعظم. وثانيا يشكر الله تعالى لان المصائب كفارات. كما قال - 00:07:40

النبي صلى الله عليه وسلم ما يصيب المؤمن من هم ولا غم ولا نصب ولا وصب حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله تعالى بها من خطاياه. وثالثا من اوجه الشكر ان المصائب التي يقدرها الله عز وجل - 00:08:00

في هذه الدنيا هي نوع من العقوبة. وعقوبة الدنيا اهون من عقوبة الاخرة. المرتبة الثانية مرتبة الرضا ومعناها ان يكون وجود المصيبة وعدمه سواء. لانه قد رضي بربه لا لموت قلبه - 00:08:20

لان بعض الناس قد يكون وجود المصيبة وعدم سواء لان قلبه ميت. وما لجرح بميت ايلام. وهات ثاني المرتبتان مرتبة الشكر ومرتبة الرضا مستحبة وليست واجبة. المرتبة الثالثة مرتبة الصبر - 00:08:40

بان يشعر بالمصيبة ويحس بها ويتألم ولكنه يمنع قلبه عن التسخط ولسانه عن التشكي وجوارحه عما حرم الله وهذا امر واجب. المرتبة الرابعة مرتبة السخط بان يتسخط على الله عز وجل بقلبه او بلسانه او بجوارحه. فالتسخط بالقلب ان يتكره هذه المصيبة - 00:09:00

وان يقول مثلا في قلبه ربي لما قدرت علي هذه المصيبة ولم تقدر على فلان لم اغنيتني وافقرت فلانا لم جعلتني عقيما ورزقت فلانا لم جعلتني مريضا وفلانا صحيح ونحو ذلك. والتسخط باللسان يكون - 00:09:30

دعاء بالويل والثبور وويلاه وثبوراه ومصيبتاه. والتسخط بالجوارح كلطم الخدود ونتف شعور وشق الجيوب فان هذا من اعمال اهل الجاهلية. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من لطم الخدود - 00:09:50

وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. فعلى المؤمن ان يصبر اذا اصابته مصيبة يعلم ان تسخطه وجزعه لن يرد شيئا مما قضاه الله عز

وجل وقدره. وانما يزداد اثما. فانت مثلا اذا - 00:10:10
هل هذا التسخط بقلبك او بلسانك او بجوارحك؟ هل سيرد مصيبة او سيخفف المصيبة؟ الجواب لا فلتزداد اثما وهما وغما بسبب ذلك فعليك ان تصبر وان تحتسب والانسان اما ان - 00:10:30
الكرام واما ان يسلو سلو البهائم. ويأتي ان شاء الله تعالى بقية الكلام على هذا الحديث. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:10:50